 **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

 **جامعة بغداد**

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات**

 **الدراسات العليا / الماجستير**

**البيئة الرياضية المدرسية**

**محاضرة طرائق التدريس لطلبة الماجستير**

**أ.د. اقبال عبد الحسين نعمة**

1446هـ 2025م

**المقدمة:**

تُعد البيئة المدرسية الإطار الذي تنمو فيه شخصية الطالب بجوانبها المختلفة: المعرفية، النفسية، الاجتماعية والجسدية. وتُشكل **البيئة الرياضية المدرسية** إحدى الركائز الأساسية لهذه البيئة، حيث تمثل الأداة الفعالة لتعزيز الصحة العامة، وتنمية المهارات الجسدية والذهنية، وغرس القيم التربوية والسلوكية، مما يجعل النشاط الرياضي المدرسي جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية الشاملة (معلولي، 2010، 135؛ الشمري، 2019، 45)...

 وهنا تبرز الرياضة المدرسية كأداة تربوية فعالة تسهم في تعزيز صحة الطلاب وتنمية مهاراتهم الجسدية والعقلية والسلوكية، فالرياضة في المدرسة لا تقتصر على تنمية اللياقة البدنية بل تتعداها إلى غرس القيم والمبادئ مثل الانضباط والتعاون والقيادة والاحترام المتبادل من خلال البيئة الرياضية المدرسية الجيدة التي توفر مساحات آمنة ومجهزة وإشرافًا تربويا واعيًا يُمكن الطلاب من ممارسة الأنشطة الرياضية بحرية وتحفيز كما أن ارتباط الرياضة بالبيئة المدرسية يساهم في بناء مناخ تعليمي إيجابي، حيث يصبح النشاط البدني جزءا من الحياة اليومية للطلاب مما ينعكس على تحصيلهم الأكاديمي وسلوكهم العام داخل المدرسة...

إن التكامل بين البيئة التعليمية السليمة والرياضة المدرسية يشكل أساسا لبناء جيل قوي جسديًا، متوازن نفسيا وفاعل اجتماعيا، ومن هنا تأتي أهمية دعم الأنشطة الرياضية في المدارس والاهتمام بتطوير بيئتها بما يتماشى مع الأهداف التربوية، التعليمية والسلوكية.

**البيئة**

**هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه (مرفت، 2006، 575).**

ويشترط ان تكون البيئة ايجابية وآمنة لاجل تحقيق الهدف الذي وجدت لاجله اذا ان "البيئة الأمنة ليست مجرد مساحة معده للافراد بل نظام متكامل من أجل تسهيل النمو العقلي، الانفعالي والجسدي للطالب، وتعزيز مختلف جوانب شخصيته" (معلولي، 2010، 135).

**المدرسة**

**المدرسة هي مؤسسة اجتماعية وتربوية رسمية تُعنى بتنظيم عملية التعليم والتعلّم، وتعمل على تنمية شخصية الفرد من جميع الجوانب عبر نقل المعرفة والقيم والمهارات في بيئة منظمة وتفاعلية"(قطامي، 2005، 23).**

**الرياضة**

**"الرياضة هي نشاط بدني أو مهاري يُمارس وفق قواعد محددة، بهدف الترفيه أو التنافس أو تعزيز اللياقة البدنية والعقلية" ،(عزيز ،2015، 6).**

**البيئة المدرسية**

هي البيئة المادية والمعنوية التي تتضمن العلاقات بين التلاميذ وزملائهم والأساتذة وزملائهم، والأساتذة والإدارة المدرسية، والموارد والأبنية والمرافق المدرسية وهي بدورها تؤثر في كم ونوع المخرجات في المنظومة الدراسية " (الحجار، 2007، 7).

حيث انها تعد المؤسسة التي يقضي فيها الفرد فترة طويلة من حياته وتكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة ومن الأمال التي يتم السعي من أجلها في المدرسة أن تكون بيئة آمنة وايجابية وجذابة جمالياً وأن تكون بيئة اجتماعية يعامل فيها التلاميذ باحترام، وتنمي لديهم الاستقلال الذاتي والسلامة والكمال (بن صابر، 2016 ،12).

**الرياضة المدرسية**

هي الأساس الذي ترتكز عليه الشعوب في تطوير الصحة العامة والمحافظة على اللياقة البدنية ، كما تتفق جميع المذاهب الفلسفية على فاعلية الدور التربوي الذي تلعبه التربية الرياضية في إعداد الجيل وتنمية مواهبه وتهتم الانظمة التربوية بالممارسة العملية للأنشطة الرياضية المدرسية من خلال حصص منهجية مثبتة على الجدول الدراسي ، وان سياسة التعليم تهتم بالتربية الرياضية لجميع مراحل التعليم انطلاقا من كونها جزء مهما في التربية العامة الأفراد المجتمع(صلاح الدين، 2001، 56).

**البيئة الرياضية المدرسية**

**تعرف بأنها: مجموع الأنشطة والممارسات والمرافق التي توفرها المدرسة بهدف تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة للطلاب وتنمية القيم التربوية مثل التعاون والانضباط والروح الرياضية من خلال التربية البدنية والأنشطة الرياضية المختلفة(الشمري، 2019: 45).**

لقد أصبح معروفاً في التربية الحديثة أن التربية معنية بتنمية الفرد تنمية شاملة ومتكاملة دون إغفال أي جانب من جوانب شخصيته لتصل به إلى درجة النمو الممكن عقلياً وجسمانياً وروحياً واجتماعياً ، وبالتالي فإن هذا المفهوم الشامل والمتكامل للتربية يجعل التربية البدنية والرياضة المدرسية تكتسب أهميتها بالنسبة لتربية الفرد فهي تشكل أحد جوانب وأبعاد شخصيته المتكاملة ،والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال إغفالها (الحمدون، 1992، 251).

**اهمية البيئة الرياضية المدرسية**

للبيئة المدرسية اهمية كبيرة حيث وضحها (صلاح الدين،2001 ،12):

1. **تعزيز الصحة الجسدية**: من خلال ممارسة الانشطة المختلفة والتي تقلل من خطر الاصابة بالامراض المزمنة والسمنة.
2. **تحسين الصحة النفسية** : من خلال التقليل من التوتر والقلق اذ ان الانشطر المختلفة تساعد في بناء الثقة بالنفس وتحقيق التوازن العاطفي.
3. **تنمية المهارات الاجتماعية:** اذ تساعد الانشطة الرياضية في تعزيز التعاون والعمل الجماعي وتعلم الطلاب احترام الاخرين واحترام القواعد.
4. **تحقيق الهدف**: من العملية التعليمية والتربوية.
5. **غرس روح الفريق والانتماء**.
6. **اكتشاف المواهب وتنميتها**.
7. **الوقاية من السلوكيات السلبية**: كالتدخين، العنف، التنمر وغيرها وذلك من خلال ممارسة انشطة تهدف الى التوعية بهذه السلوكيات.

**اهداف البيئة الرياضية المدرسية**

ان البيئة الرياضية المدرسية لها وقع كبير للسير الحسن لمختلف فعاليات النشاط البدني والرياضي من طرف معلم التربية البدنية والرياضية داخل المؤسسات التربوية فهي تهدف الى، (حمادي ،2016 ،18):

* تنمية المواهب والقدرات البدنية والعقلية وتعلم الألعاب وقوانينها.
* يتعلم التلميذ المحافظة على صحته والمشاركة في المنافسات ، وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابليته الذهنية والبدنية تتسع لإعداد كبيرة من التلاميذ.
* أن تكون آمنة لتناسب ألعاب ومختلف الانشطة الرياضية.
* تنمية الصفات البدنية لدى التلاميذ وإكسابهم مختلف المهارات الحركية وتطويرها.
* وتحقق لهم القدرة الذاتية في إبراز مواهبهم وابداعاتهم.
* لا يمكن الاستغناء عنها في إدارة حصص التربية البدنية والرياضية، وقلتها سوف يؤثر بشكل سلبي على تنفيذها .

**مكونات البيئة الرياضية المدرسية**

تتكون البيئة الرياضية المدرسية من عدة عناصر أساسية تساهم في تحقيق أهداف التربية البدنية وتعزيز الصحة واللياقة البدنية للطلاب كما حددها ( عزيز ،2015 ،25):

* **البنى التحتية والتجهيزات الرياضية وتشمل:**
* الملاعب والصالات الرياضية.
* الأدوات والمعدات اللازمة للأنشطة الرياضية.
* **المناهج والبرامج التعليمية وتشمل:**
* محتوى دراسي منظم يشمل مختلف الأنشطة الرياضية.
* خطط دراسية تهدف إلى تطوير المهارات البدنية والمعرفية.
* انشطة لاصفية، بطولات ومهرجانات .
* **الكادر التعليمي المؤهل ويشمل:**
* معلمو التربية البدنية المدربون والمؤهلون.
* المشرفون والإداريون الداعمون للأنشطة الرياضية.
* **الدعم الإداري والمجتمعي ويشمل:**
* إدارة مدرسية تشجع على المشاركة في الأنشطة الرياضية.
* تعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي لتعزيز البرامج الرياضية.
* خطة واضحة للنشاط الرياضي.
* ميزانية مخصصة.
* **السلامة والإسعافات الأولية وتشمل:**
* أدوات إسعاف أولي
* قواعد السلامة
* تدريب على التصرف في الطوارى

**دور المعلمين والمدربين في تطوير الرياضة المدرسية**

المعلمون والمدربون يلعبون دورًا محوريًا في تطوير الرياضة المدرسية ، حيث يبدأ ذلك من تأهيل المدربين من خلال برامج تدريبية متخصصة تزودهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتوجيه وتطوير الطلاب رياضيًا، كما يتضمن ذلك تحديث المناهج الرياضية لتتناسب مع احتياجات الطلاب وتواكب التطورات الحديثة في المجال الرياضي(\*):

* **تأهيل المدربين:**

يجب أن تركز برامج تأهيل المدربين على تزويدهم بأحدث الأساليب التدريبية والتقنيات الرياضية، مع الأخذ في عين الاعتبار خصائص النمو والظروف الدراسية للطلاب ، كما ينبغي أن تشمل هذه البرامج جوانب التدريب على الصحة والسلامة الرياضية وتقنيات الإسعافات الأولية.

* **تطوير المناهج الرياضية:**

يلعب تطوير المناهج الرياضية المدرسية دورًا مهمًا في جذب الطلاب وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة البدنية وينبغي أن تركز هذه المناهج على تعزيز الصحة واللياقة البدنية الشاملة من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الرياضية.

* **متابعة الأداء والتقييم:**

لضمان فعالية البرامج الرياضية المدرسية، من الضروري إجراء متابعة مستمرة لأداء الطلاب وتقييمهم بشكل دوري هذا يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وتعزيز القدرات الرياضية للطلاب، كما يسهم في تحسين جودة البرامج وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

**التحديات التي تواجه مدرس التربية الرياضية في البيئة الرياضية المدرسية والحلول المقترحة**

هنالك صعوبات وتحديات أو مشاكل تمنع مدرس التربية الرياضية من تقديم دروس رياضية ناجحة ومتكاملة داخل البيئة المدرسية واهم هذه التحديات كما حددها ( الخولي ،1988 ،145 ):هي

* **التحدي :** نقص المساحات المخصصة للرياضة.
* **الحل :** إعادة تأهيل الملاعب والمساحات الرياضية.
* **التحدي :** قلة الوعي بقيمة درس التربية الرياضية باعتبار مادة التربية الرياضية مادة غير أساسية.
* **الحل** : زيادة الوعي بأهمية التربية البدنية.
* **التحدي :** قلة الامكانيات والتجهيزات.
* **الحل :** تخصيص ميزانية ثابتة للأنشطة الرياضية.
* **التحدي :** تعدد المهام الملقاة على عاتق المعلم والمدرس منها قيامه بتدريس العديد من المواد بالاضافة الى درس التربية الرياضية.
* **الحل :** الاهتمام بالتدريب الدوري للمعلمين المختصين في التربية البدنية.
* **التحدي :** نقص الخبرة لدى المعلم او المدرس.
* **الحل :** تطوير الكادر التدريسي المختص بالرياضة المدرسية.
* **التحدي :** إهدار المساحات المخصصة للملاعب لبناء الفصول الدراسية
* **الحل :** ضرورة توفير بيئة رياضية آمنة ومتكاملة داخل المدارس.

 **المصادر**

* الحجار، جميل. (2007). إدارة البيئة المدرسية. بيروت: دار العلم للملايين.ص7.
* الحمدون، عبد الله. (1992). التربية البدنية والرياضة المدرسية. بغداد: دار الكتب.ص251.
* الخولي، نبيل. (1988). مشكلات الرياضة المدرسية. القاهرة: دار الفكر العربي.ص145.
* الشمري، خالد. (2019). "أثر البيئة الرياضية المدرسية في تنمية السلوك الإيجابي لدى الطلاب". المجلة العربية للتربية البدنية، .ص45.
* حمادي، صباح سعيد. (2016). "نجح أسلوب النمذجة الرياضية في حل المشكلات التطبيقية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في الرياضيات". مجلة الأستاذة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(217)، ص18.
* عزيز، فاضل حسني. (2015). التربية الرياضية الحديثة. ط1. عمان: دار الفكر، ص 6-25.
* صلاح الدين، حسين. (2001). أهمية الرياضة المدرسية. عمان: دار الشروق.ص12-56.
* قطامي، يحيى. (2005). التربية الحديثة. عمان: دار المسيرة.ص23.
* مرفت، حسن. (2006). مقدمة في علم البيئة. القاهرة: دار المعارف.ص575.
* معلولي، محمد. (2010). علم النفس التربوي. دمشق: دار الفكر.ص135.
* محمد، علي الحاج؛ بن قاصد، بن صابر(2018). "، البيئة المدرسية وعلاقتها بجودة تدريس مادة التربية البدنية والرياضية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (33)، ص12.

https://blog.ajsrp.com 3-5-2025. - \*